اللواء «الحجي» و«جون وين»

انتابني في نهاية الاسبوع الماضي احساس بانني قد اجهدت نفسي والقارئ معي بمجموعة المقالات «الحارة» التي وجدت طريقها للنشر بصعوبة خلال تلك الفترة، وان الامر يحتاج الى استراحة، ولو قصيرة. وحيث انه لم تمض فترة طويلة على احتلالنا لصفحة «الرأي الاخر»، وليس من السهل اقناع مسؤولي الصحيفة بمنحنا حق غزوها واحتلالها مرة اخرى، فقد تقرر تكريس زاوية «كلام الناس» للخفيف من الامور والى نهاية الشهر الحالي على الاقل، مع حفظ حق الرجوع عن هذا القرار الصعب اذا ما استجد امر خارج عن «الخفيف من الامور» يتطلب التعليق عليه.

يستعمل بعض الكتاب، وانا منهم، تعبير «رفعت عقالي احتراما لكذا او كذا» وذلك في معرض ابداء الاعجاب بقرار او تصرف معين، ويستعمل الاوروبيون والاميركيون تعبير «رفع القبعة» للغرض نفسه. الطريف ان التعبيرين غير دقيقين، فلا نحن على استعداد لرفع العقال لغير تثبيت الغترة في مكانها او لرميه على الكرسي بعد ان استقر على رؤوسنا لساعات طويلة، وتوقفوا هم عن ارتداء القبعات منذ عقود طويلة بعد ان مات «جون وين»، وتوقف لاري هاكمان عن تمثيل دور الحبيب اللئيم «جي آر» بسبب مرضه!!

المهم انني ارفع عقالي هنا احتراما وتقديرا للجهود الجبارة التي تبذلها ادارة هندسة الطرق في الادارة العامة للمرور، والتي تأمت مؤخرا باجراء العديد من التغييرات والتعديلات في الطرق الرئيسية، والمخارج، وعمل دوارات اضافية واجراء توسعات جديدة ادت في غالبيتها الى القضاء على الكثير من الاختناقات المرورية القاتلة وجعلت حركة المرور اكثر انسيابا والطرق اقل خطورة مما كانت عليه، وعندما اتصلت بالاخ العقيد صادق العسلاوي لشكره على جهوده تلك قال ان الفضل يعود الى متابعة وحرص اللواء الحجي، وكيل الوزارة المساعد، الذي لم نقصر، من خلال هذه الزاوية، في انتقاد الكثير من الانشطة التي يشرف عليها، والتي يتعلق اغلبها بمصالح واعمال الناس اليومية، والى جهود العميد اسامة التركيت.

فتحية صادقة منا لهم ولبقية الجنود المجهولين الذين يقفون وراء الكثير من تلك الانجازات على حسن ادائهم، وايضا على ما يبذلوه من جهد جبار في جعل يوم المدارس الاول، الذي مر قبل ايام قليلة، الاقل ازعاجا و«اختناقا» منذ سنوات طويلة جدا، وذلك طبقا لشهادة الكثيرين، ومنهم السائق «بابو» الذي عاصر مثل هذا اليوم في السنوات العشر الاخيرة.

احمد الصراف